بالمهاجرين الاولين من هاجر الخ مردود بما ذكرنا وبان
ما ذكره ليس بهجرة بل محاصرة اذ الهجرة مفارقة دار
الكفر الى دار الاسلام خوف الفتنة ولذا صارت مكة دار
اسلام قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اي فتح مكة
رواه البخاري عن مجاشع بن مسعود وفيما ذكره المولف
عن بعض اصحابه الهجرة من دار الكفر الى دار الكفر وذلك
لما قدمناه من ان قريشا لما رات عزة النبي صلى الله عليه وسلم
بمن معه واسلام عمر وعزة اصحابه بالحبشة وفشو الاسلام
في القبائل اجمعوا ان يقتلوا النبي فبلغ ذلك ابا طالب فجمع
بني هاشم وبني المطلب فادخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه لذلك حتى كفار
فعلوا ذلك حمية على عادة الجاهلية فلما رات قريش ذلك
كتبوا صحيفة تعاقدوا فيها على بني هاشم وبني المطلب
لا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا
يبتاعوا منهم ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا حتى يسلموا
رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل فانحاز بنو هاشم
وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه
الا ابا لهب فكان مع قريش واذا كان الذين دخلوا في
الشعب اغلبهم كفار فكيف يكون الدخول معهم هجرة
على

على انا نقول لو دخل جميع المسلمين في الشعب مع بني هاشم
وبني المطلب لحصل التعب على بني هاشم وبني المطلب
لحصول الضيق في قوتهم فيصير دخول المسلمين معهم
سببا لجوعهم وايضا لم يكن الدخول في الشعب لاجل
المحاربة مع الكفار حتى يتحقق الاحتياج الى اجتماع
سائر المسلمين معهم بل كان لاجل الامن من شر الكفار
وعدم ظفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم بالاخصار
فلذلك منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل
غير بني هاشم وبني المطلب معه في الشعب ولو اراد
دخولهم ليدخلوا معه ومما يويد ذلك انه امرهم بالهجرة
الى الحبشة كما استفاض ذلك عند اهل السير
والاخبار واشتهر اشتهارا لا ينكره الا كل
كافر جبار فاراد ابو بكر ان يهاجر نحو الحبشة
فرده ابن الدغنة بالجوار ثم انه لم يقبل جواره لما
قدمنا ذلك وبقي في نفسه عظيمة بين الكفار فالعجب
من هذا الرافضي كيف لم يلاحظ الشدة التي كانت
لابي بكر واصحابه في ايام المحاصرة ويقول انه لم يكن
احد من ابي بكر وعمر واشباههما في ذلك الحصار معه
ولم ينظر الى ان المصلحة كانت في عدم دخول
غير بني هاشم وبني المطلب مع رسول الله في تلك الايام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)